

(٩٦) والأخير(الشرح الموسع على الجوهر المكنون - للشيخ سالم

القططاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد. فاخر ما تكلمنا عنه في الدرس الأخير هو اللقب الخامس والعشرين من الألقاب التي ذنب بها أو ذيل بها المصنف رحمه الله تعالى وهو الالغاز -

00:00:00

وقلنا ان الغاز في اللغة من قولهم الغز في الكلام اذا غطى مراده واللغز هو التعمية في الكلام واحفاء معناه ويسمى رمزا معاييرها ومحاجاة ووعيضا وملائحة العصر. وظربنا على ذلك مثالا فقلنا لو قال قائل ما المراد بهذه الجملة؟ ذو خصوصية راكع -

00:00:23

ودمعه من خيبة جار يوازن الخمس لاإوقاتها منقطع في خدمة الباري هذا اللغز المراد به هو القلم والمراد بالخمس الأصبع وليس الصلوات يوازن الخمس يعني يوازن الأصبع الخمس وقوله منقطع في خدمة الباري اي من يبرر القلم - 00:00:48 من يبرر القلم هذا مثال للغاز اخر كقول الشاعر ومضروبة على ان ممكن ان تكون على ان على انها مجرورة برب المحذوفة على كل ومضروبة من غير ذنب انت به اذا ما هدى الله الانام اظللتني - 00:01:11

00:01:30

طيب ما هو هذا الشيء الذي يضرب من غير ذنب انت به هذا اللغز في الخيمة. المقصود به الخيمة. تظرف من غير ذنب انت به. تظرف حتى تثبت في الارض - 00:01:42

طيب وقال شاعر اخر ملغزا قال حروفه معدودة خمسة اذا مضى حرف تبقى ما هو الشيء الذي ما هو الاسم الذي عبارة عن خمسة حروف واذا مضى منه حرفان تبقى لك كلمة ثمان. ما هو هذا الاسم - 00:01:42

الجواب هو كلمة عثمان اذا مضى منه حرف واحد عفوا ليس حرفان اذا مضى منه حرف واحد وهو العين. اذا مضى منه حرف واحد وهو العين تبقى لك كلمة ثمان. ما هو هذا الاسم - 00:02:01

00:02:18

عثمان فعثمان اذا ازلت منه العين يبقى لك ثمان هذا هو اللوز طيب السادس والعشرون ما يسمى بالارتفاع. وهو الانتقال من الأدنى الى الأعلى في الوجه المراد. نحن لا ابالي بك ان تقول مثلا - 00:02:34

00:02:49

على قول الجمهور من تفضيل الرسل على الملائكة. اذ الوجه الذي اريد التلقي فيه على ما فسروه وهو عدم الولد الذي هو في الملائكة اشمل هذا رد على الزمخشر الذي استدل بالالية على تفضيل الملائكة على الرسل - 00:03:17

وتمام الالية لن يستنكرف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون. يعني هنا نلاحظ انه قد المسيح في الذكر وفني بالملائكة. وهنا وقفة وبحث طويل وهو هل يعني الملائكة افضل من صالح البشر - 00:03:34

حملة آآ يعني هل هل الملاذ افضل من الرسل افضل؟ هنا اشهر هو الى هذا البحث. طيب السادس والعشرون التنزيل التنزيل عكس الترقي. وهو الانتقال من الاعلى الى الادنى - 00:03:52

واضح؟ مثل ان تقول لا يعجز عن فعل هذا الامير ولا الوزير بدأت من الاعلى ثم انتقلت الى الادنى هذا يقال له تنزيل واضح هذا عكس الترقي - 00:04:08

الثامن والعشرون تأنيس وهو تقديم ما يؤنس المخاطب قبل اخباره بمكروه تزيد ان تخبره بامر محزن قبل ان تخبره بهذا الامر المحزن تقدم له بمقدمة مؤنسة مثلا مثال اخر تزيد ان تعاتبه على شيء. قبل ان تعاتبه تقدم له بمقدمة مؤنسة ثم تعاتبه - 00:04:27 لقولك لمن يخافك اذا سرق لك شيئا يقول له ساحنك الله لم فعلت ذلك؟ او لما فعلت كذا واضح؟ فقولك هنا ساحنك الله هذا تأنيس تزيد ان تطمئنه ان تهدى من روعه - 00:04:47

ثم بعد ذلك عاتبه وقلته لها فعلت كذا اي لم سرقته وهذا مثال في القرآن الكريم قوله تعالى عفا الله عنك لما اذنت لهم وقوله عفا الله عنك هذا تأنيس - 00:05:05

ثم عاتبه قائلا عليه الصلاة والسلام لما اذنت لهم نعم. ابن المنافقين والتأنيث هو تقديم ما يؤنس المخاطب قبل اخباره بمكروه. مثال اخر كقولك لمن مات منه ولد تقول له - 00:05:19

ان الله قد قضى بالموت على كل احد واجزل الثواب لمن صبر هذا كله تأنيس ثم تخبره بالمكروه وتقول وان ولدك قد مات هذا لا شك انه من الادب ومن الحكمة ومن العقل - 00:05:34

التاسع والعشرون ما يسمى بالايماء الايماء هو الاشارة وهو عند السكاكي الكناية القليلة الوسائل يعني تصل الى المقصود بسرعة ليس هناك وسائل طويلة دون خفاء في الملزوم. كقول البختري في مدح محمد بن علي بن عيسى القمي - 00:05:47

الكاتب والي طلحة محمد ابن السائب ابن مالك يقول اوما رأيت المجد القى رحله في ال طلحة ثم لم يتحول المجد تخيل هو ان المجد عبارة عن انسان. جاء هذا المجد الذي هو يشبه الانسان والقى رحله ومتاعه وكل شيء القاه اين؟ في - 00:06:06

طلحة فهو ملازم لهم ولا يتحول عنهم ما معنى هذا؟ يعني الطلحة قوم حازوا المجد والكرم هذا على طريقة الاستعارة بالكتاب كما هو ظاهر. ويلزم ان هذه الاستعارة ماذ؟ لزم من ذلك كون موصوفه وهو ال طلحة - 00:06:26

اه لعدم وجданه في غيرهم انه ملازم المجد ملازم فيهم لا يذهب الى غيرهم بواسطة انه صفة لابد من موصوف وهي ظاهرة. ثم المراد بقلة الوساطة عدم كثرتها فيصدق بالواحدة كما حصل هنا في البيت - 00:06:46

وبعد الواسطة مع الظهور كعرض القفا لو تذكرونها تقدم معنا فلان عريض القفا نعم بناء على ظهوره عرفا اه وقلنا فلان عريض القفا كتابة عن غفلته انه يعني احمق او او غافل - 00:07:00

والبلح هو سلامه القلب من ادوائها ومنه حديث اكثر اهل الجنة البل جمع ابلة مثل حمر جمعه احمر من هو الاب له من سلم قلبه من ادواء القلوب؟ - 00:07:17

من العجب والكبر والحسد الى اخره. هذا طبعا ان صح الحديث طيب فان قلت ما الفرق بين التلویح والرمز والایماء والاشارة؟ نقول التلویح ما كثرت وسائله ماء اي كتابة كثرة وسائلها - 00:07:32

طيب مثل والان كثير رماد قلنا هذا فيه وسائل كثيرة كتابة عن كثرة الطبخ والخطب. كثرة الطبخ. كتابة عن كثرة الضيوف وكثرة كتابة عن كثرة الاصدقاء الى اخره. اشياء طويلة حتى تصل الى انه كريم. كما تقدم معنا في باب الكتابة - 00:07:53

بينما الرمز هو كتابة قلت وسائلها مع خفاء في الملزوم. مثل عريض القفا. عريض الوسادة. كله كتابة عن ايش؟ الايماء كتابة قلت وسائلها دون خفاء مثل طوبل النجاة قلنا هذا كتابة عن طول القامة - 00:08:13

الاشارة مرادفة للایماء كما ذكرناه انفا قال واحتلمل ان يريد بالاشارة نوعا من انواع البديع يسمى بها وهو الاولى. وذلك النوع هو ذكر معان جمة في لفظ قليل. قوله تعالى وغيظ الماء - 00:08:28

و قضي الامر. قال كثير من علماء التفسير والبلاغة قالوا ان هذه الاية هي يعني ان لم تكن ابلغ فهي من ابلغ الآيات في القرآن الكريم

هذا الاية التي في سورة هود - 00:08:54

راجع كلام الزمخشري فيها وراجع كلام ابن عاشور في تفسيره على هذه الاية وراجع يعني ما كتبه علماء البلاغة حول هذا الاي ستوى
كيف عنا هذا الاية من اعظم الايات والقرآن كله عظيم - 00:09:09

هذه الاية تتضمن انقطاع المطر ومادة الماء من الارض وذهب ما على وجه الارض منه وهذا في الحقيقة مع ايجاز القصر وسموه
اشاره الى كونه من البديع كما اشرنا طيب ننتقل الى الثالثين وهو حسن البيان اي كشف المعنى واياضاحه بسهولة - 00:09:25
وهذا يكون اما بالايجاز او باطناب او مساواه هذا كله تقدم كله تقدم ويحتمل ان يريد به نوعا سماه بعضهم التفسير وبعضهم سماه
التبين وهو ان يكون في اول كلام اجمال ما فيؤتى به بما بيبينه - 00:09:42

تقدمنا ما يشبهه مثل اه اه مثل هلوعا طيب هذا فيه جمال ثم فسره كان تقول غيث وليث ثم تقول فغيث حين تسأله عرفا
وليث اذا الهيجاء اه برغام - 00:10:02

وقد فسر وجه كونه غياثا ووجه كونه ليثا بما اوضح الحادي والثلاثون شيء يسمى بالرصف في سكون الصاد وهو وضع كل كلمة في
موضع يناسبها معنى ولفظها ووجها ولا يتم ذلك على اكمل حال الا في كلام الله وكلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:22
يسمي هذا النوع بالبالغة وقد تقدم معنا في الظرف المعنوي. ولا يتقطن اليه الا ذكي. يتصرف وجوه التراكيب ويقطن دقائقها تأمل
مثلا في سورة الكوثر تأمل في سورة الكوثر ويعني وقد كتبت بحثا قديما - 00:10:40

في بيان وجوه الاعجاز في سورة الكوثر. يعني لماذا؟ يعني هل يمكن ان تكون سنة الكوثر على قصرها معجزة نعم يمكن بل هي
ذلك وكتبت فيها بحثا ونشرته على الشبكة - 00:11:00

آآمثال اخر في قول النبي صلى الله عليه وسلم يعني يكون لفظ قليل لكن فيه معاني كثيرة ومعجزة لقول النبي صلى الله عليه وسلم
يا بنى قصي يا بنى هاشم يا بنى عبد مناف انا النذير والموت المغير وساعة الموعد - 00:11:15

رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح الا رجلا واحدا وهو ثقة هذا هو الرصف الثاني والثلاثون المراجعة. وهي حكاية التقاول
والتحاور باوجز عبارة وارشق سبك واسهل الفاظ. يعني ان تحكي حوارا بين طرفين - 00:11:32

وهذا كثير جدا في القرآن. مثل الحوار الذي بين اه بين الرسل واقومهم. بين قوم نوح وبين قومه بين موسى وقومه بين يعني
هود وقوم كثيرة جدا مثل الحوار اللي بين فرعون وموسى. قال فرعون وما رب العالمين - 00:11:52
فاجابه الى قوله الصادقين. هذا كله يقال له مراجعة وهو يأتي ايضا في الشعر كقول ابي نواس قال كلام مهلا قال قل لي قلت
فاسمع قال صفة قلت يعطي. قال صفي. قلت تمنع - 00:12:10

لاحظوا محاورة بين اثنين قال وقلت كثير في القرآن وايضا موجود في الشعر قبل هذه البيتين يقول قال لي يوما قال لي
يوما سليمان نوى بعض القول اشنع قال صفي وعليها اينا اتقى وانفع - 00:12:27

الى اخره مثال اخر في القرآن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي؟ قال لا ينال عهدي الظالمين. حوار في ثلاث مراجعات
جماعه الخبر نعم اني جاعلك للناس هذا خبر والطلب - 00:12:46

نعم قال ومن ذريتي يعني واجعل من ذريتي كذلك هذا طلب وفيه الاثبات وهو اني جاعلك وفيه النفي لا ينال فيه التأكيد اني وفيه
الحذف قال قال ومن ذرة اي واجعل من ذريتي ايضا اماما - 00:13:07

هذه البشارة انه قال وفيه النذارة في قوله لا ينال عهدي الظالمين وفيه الوعيد في اخر اية سبحان الله هذا
كله في يعني جملة واحدة - 00:13:24

يعني اية واحدة الثالث والثلاثون حسن التخلص. حسن التخلص هو ملائمة الخروج من فن من الكلام الى فن اخر. تزيد ان تنتقل من
موضوع الى موضوع فتتخلص باحسن طريقة وبذكاء - 00:13:42

ويسمى براءة المخلص نعم براءة المخلص اول ما خلص يعني لقول زهير بن ابي سلمى يقول ان البخيل ملوم حيث كان ولا ولكن
الجواب على علاقته هرم ان البخيل ملوم حيث كان ولكن الجواب على علاقته هرم - 00:14:01

وقوله في البيت بلا منازعة هذا حشو كمل به البيت بهذا نكون قد اتينا اه نعم قد اتينا على الالقاب التي ذنب بها الناظر. بقي معنا
فصل اخير قصير جدا ثم الخاتمة - 00:14:33

قال فصل فيما لا يعد كذبا. قال الشارح لم ارى من البلاغيين من عقد فصلا لهذه المسألة وهذا يدل على ظهور اثر العلم الشرعي على
الناظم الفصل فيما لا يعد كذبا ان هو قلق من موضوع - 00:14:59

نسبة الكذب الى الانسان حتى لا يأثم هذا يدل على تأثره وهو هو عالم شرعى يعني قال الناظم وليس في الايهام والتحكم ولا التغالي
بسوى المحرم من كذب وفي المزاح قد لزب بحيث لا ممدودة - 00:15:15

بحيث لا ممدودة عن الكذب ليس في الايهام اي ليس في مصطلح الايهام الذي تقدم معنا ولا في مصطلح ولقب وفن التهكم ولا في
التغالي نعم نعم سوى المحرم. هذا استثناء ثم قال من كذب. يعني هذه الامور الايهام والتهكم والتغالي ليس فيها كذب - 00:15:30

طيب المراد بالتغالي الغلو والبالغة في الشيء. قوله من كذب من زائدة والكذب هذا اسم ليس مؤخر. يعني ليس ليس كذب ليس
كذب اي ليس الكذب موجودا في الايهام والتحكم والتغالي - 00:15:59

وليهام تقدم معنا وهو التورية ان يكون اللفظ له معنيان قريب وبعيد وانت تريد البعيد مثل حبيب اكثرا من مرة التحكم ذق انك انت
العزيز الكريم او التغالي هو الغلو والبالغة في وصف الشيء - 00:16:20

هذه المصطلحات الثلاثة لا تعد كذبا بالنسبة للتورية والتهكم واضح بالنسبة للتغالي نشترط فيه ما لم يكن محرا او كفرا كوصف
الامير بأنه غالب اهل السماء. لو جاء شاعر ووصف الامير بأنه غالب اهل السماء. هذا غبيو لكنه محرم. فهو كذب - 00:16:39

فانه حرام لكونه كذبا بحثا وكم يصفه بأنه عارض قدرة الله تعالى بقوته فهذا كفر وشرك اذا يريد ان يقول الناظم ليس كذب في
الايهايم. الايهام ليس كذبا ولا آآنعم ولا في التغالي ولا في الغلو والبالغة في وصف شيء بغير محرم. والحاصل انه ليس في التورية
كذب لأنها من المعاريض التي تغنى عن - 00:17:04

لانه صلى الله عليه وسلم كان يمزح بقصد التورية، كما روي ان عجوزا جاءته صلى الله عليه وسلم، هذا الان مثال للتورية فقالت يا
رسول الله ادعوا لي ان يدخلني الجنة. فقال لها صلى الله عليه وسلم يا ام فلان ان الجنة لا تدخلها عجوز - 00:17:29

فولت تبكي واخبروها انها لا تدخلها وهي عجوز ان الله تعالى يقول في كتابه انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا هذي
تورية وهو ليس كذبا فيقال لها يعني الجنة تدخلها عجوز وهي فهمت انها هي لن تدخل - 00:17:44

قال هلا لن تدخلها وانت عجوز تكونين شابة وعن انس انما ان رجلا استحمل النبي صلى الله عليه وسلم فقال استحمل يعني طلب
منه ان يحمله على دابته وقال النبي صلى الله عليه وسلم اني حاملك على ولد الناقة. فقال يا رسول الله ما اصنع بولد الناقة؟ صغير -
00:18:06

كيف كيف يحمل عليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تلد الابل الا النوق هو ولد لكنه لا يلزم منه ان يكون صغيرا وليس
ايضا في التهكم كذب. لوقوعه في القرآن في مواضع كثيرة. ذق انك انت العزيز الكريم - 00:18:23

مع انه ليس في الواقع هو ليس عزيزا وانما التهكم به هذا لا يعد كليما. لماذا؟ لانه وقع في القرآن والقرآن اصدق الحديث. اصدق
حديث واضح حدث ومن اصدق من الله قيلا ومن اصدق من الله حدثا - 00:18:41

وقال تعالى فبشره بعذاب اليم. البشارة لا تكون في الامور المؤلمة هذا تحكم لان اخراج الشيء في صورة ظده مع قرينة الاستهزاء
ابلغوا في الدالة على المقصود خبره مطابق للواقع قطعا - 00:18:55

ولانه مما صورته الكذب وليس منه. طيب انتهينا اذا من التورية وانتهينا من التحكم ننتقل الثالث وهو التغالي. قلنا التغالي هو في
وصف الشيء. المبالغة في وصف الشيء. هذا لا يعد كذبا بشرط الا يكون فيه شيء محرم - 00:19:10

نعم اه قال بغير محرم مدحا كان او ذما كذب. اذا قصد المبالغة اذا قصد المبالغة فهذا لا يعد نعم لا يعد كذبا تقول زيد اصدق من في
الارض هذا مبالغة وغلو - 00:19:26

او اكذب من فيها اذا قصد المبالغة في وصفه بالصدق او بالكذب فهذا لا شيء فيه هذا لا شيء فيه لا يعد كذبا. لأنها على طريقة الغلو

وال وبالغة. اما اذا كان الغلو في وصفه يوصل الى حرام او الى شرك بالله فهذا لا يجوز. كان تقول - [00:19:45](#)
الامير يغلب اهل السماء او انه يغلب قدرة الله عزوجل عيادا بالله هذا حرام وشرك وكفر وكذب ومن الغلو المحرم قول آآ المتنبي لو
كان نعم يقول لو كان صادف رأس عازر سيفه لو كان صادف رأس عازر سيفه في يوم معركة - [00:20:02](#)
لاعيى موسى لو كان لج البحر مثل يميئه من شق حتى جاز فيه موسى قال العكري في شرحه على دماء المتنبي قال هذا من الافرات
الذى لا يحتاج اليه نعوذ بالله منه - [00:20:29](#)

لانه فيه تعرض للانبياء مبالغة وغلو مس جناب الانبياء عليهم الصلاة والسلام. قوله المتنبي ايضا كانى دعوت الارض من خبرتى كانى
بني الاسكندر السد من عزمي. وهذا من الغلو والافرات والجهل - [00:20:43](#)
لكن انا لا ارى ان هذا محرم صراحة البيت بيت الاسكندر هذا لا ارى انه محرم لكنه مبالغة ومنه قول ابن النبي غزال اراد الله اطفاء
فتنة يعارضه فاستأنفت فتنة اخرى - [00:21:01](#)

وهذا كله معدود من الكفر اعوذ بالله. يعني كان اراده هذا غلت اراده الله. الله عزوجل اراد اطفاء الفتنة استأنفت فتنة اخرى. هذا
المبالغة وكفر. هذا معدود من الكفر لا من المبالغة المحمودة - [00:21:14](#)
وانما المزاح بالكذب من غير تورية او تهمك فمحرم قطعا لان العبث لا يبيح محرا والى هذا الشهر الناظي بقوله وفي المزاح قد لزب
لزب من باب فرح. فرح يفرح لزب يلزق. بمعنى لزم - [00:21:28](#)
ضربة لازب يعني ضربة لازم ولا يحسبون الشر لا خير بعده ولا يحزن ولا يحسبون خيرا لا شر بعده ولا يحسبون شر ضربة لازب ملازم
نعم والمعنى ولزم قصد ما ذكر من التورية والسخرية في المزاح حيث لا مندوحة ولا منجي ولا ملجا ولا مهرب ولا سعة ولا غنى عن
كذب - [00:21:45](#)

لثلا يكون ذلك المزاح كذبا وحراما قالوا ولزم ارتکاب ما ذكر. يعني ماذا يرتكب المتكلم التورية والسخرية والتحكم الى غير ذلك
وقصده اذا اراد النزاع قال لتكون له مندوحة وسلامة عن الكذب - [00:22:11](#)
لان المزاح العاري عن الكذب هو الحال وقد كان صلى الله عليه وسلم يمازح يمازح في بعض الاحيان كما ما زاح العجوز قبل قليل
هذا هي التورية فيها ممدودة وفيها اجتناب للكذب - [00:22:31](#)

روى احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لا اقول الا حقا. قال بعض اصحابه فانك تداعبنا يا
رسول الله. فقال اني لا اقول الا حقا. يعني انا امزح - [00:22:47](#)
اداعب لكن لا اكذب لا زباء قلنا معناها لزم. ممدودة يعني محيس متسع مخرج ملجا مهرب ليس هناك ممدود على الكذب يعني ليس
هناك متسع ليس هناك طريق استطيع فيه ان اتجنب الكذب الا هذا - [00:22:59](#)

تدذرون هذا البيت ونكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه الكرامة حيث كان فان اتباع الاكرام للجار حيث كان بعد ارتحاله محال عادة اذ لم
يقع مبالغة طيب تذذرون هذا البيت وافت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلقي - [00:23:23](#)
فحوف النطف هذا مستحبيل عقا وعادة. هذا من الغلو والتغالي والمبالغة هنا الشارح يبدو ان يعني الشرح مختلفون في هذا وهو
ان اشتراط عدم وجود المحرم اه ليس فقط راجع الى اللقب الثالث وهو التغالي بل يعود الى الالقاب الثلاثة - [00:23:42](#)

وهي التورية والتحكم والمبالغة كلها نشرط فيها عدم وجود شيء محرم اما التغالي والاغراق فربما يسمح الحكم فيه على بحث فيهما
لاطلاق اهل الفن في استعمالهما لان القصد فيهما المبالغة وهي جائزه. فقد قال صلى الله عليه وسلم - [00:24:11](#)
اما فلان هذا في الصحيحين اما فلان لا يضع عصاه عن عاتقه قالوا هو كنایة عن كثرة اسفاره. وقيل هو كنایة عن كثرة طرده
للنساء. سواء هذا هل هو حقيقة العصا على عاتقه دائمًا لا تنزل؟ لا - [00:24:31](#)

وانما هذا يعني اسلوب من اساليب العرب وهذا يعني نوع من المبالغة وهو محمود هنا ومقبول اذا الخلاصة يا شباب التورية
والتحكم والمبالغة لا تعد من قبيل الكذب. الا اذا تضمنت الا اذا تضمنت محرما - [00:24:47](#)
او شركا او كفرا فحينئذ تكون كذبا ومحرا. هذا الخلاصة قال الناظم رحمة الله تعالى خاتمة الخاتمة في اللغة العربية هو اخر الشيء.

وما يختتم به ويکمل واخر العمر احسن الله ختامنا على كلمة التوحيد وعمل الطاعات. المخلصة المختصرة لوجهه الكريم - 00:25:22
اما اصطلاحا ما معنى خاتمة عند اصطلاح العلماء؟ اسم لجملة من العلم مشتملة على مسائل او مسألة لها مبدأ ونهاية. قال الناظم رحمه الله تعالى وينبغي لصاحب الكلام تأنيق في البدء والختام بمطلع حسن - 00:25:44

في مطلع بمطلع حسن وحسن القالي وسبك او براءة استهلال والحسن في تخلص او اقتضاب. وفي الذي يدعونه فصل خطاب من سمات الحسن في الخاتمة اردافه بمشعر التمام اشار الناظم الى موضعين ي ينبغي للمتكلم ان يتأنقا - 00:26:00
ويزيز بما ان يتأنقا يعني ان يحسن وان يجعل وان يعتني بهذا بهذا المقام مقام الابتداء الكلام ابتداء الخطبة ابتداء المحاضرة ابتداء الكتاب هذا مقام الابتداء جدا مهم لانه هو اول ما يطرق سمع السامع - 00:26:21

والمقام الآخر هو الخاتمة عندما تريده ان تختتم المحاضرة او الخطبة او الكلمة او الدرس ينبغي ان تعتنى ايضا بالختام وتقدم معنا شيئا وهو مهم ايضا وهو الانتقال طيب وسيذكره هنا ايضا الانتقال يعني يجب عليك ان تعتنى حسن الانتقال من موضوع الى موضوع اذا اردت ان تختتم هذا الموضوع وتدخل في موضوع اخر - 00:26:39

في نفس المحاضرة فعليك ان تعتنى بهذا ايضا وتتفنن في الانتقال طيب هذا اللي سنتكلم عنه هذى الامور الثلاثة، الابتداء والانتقال والختام قال وينبغي لصاحب الكلام سواء كان شاعرا او نافرا تأنيق - 00:27:02

اي اختيار الكلام الحسن ينبغي له ان يتأنقا يعني ان يأتي بالكلام المنتطق او المنتطق اي المعجب يقال تألق في الروضة اذا اختار الاحسن في اقتطاف ازهارها متى يجب عليه ان يتأنقا وان يبدع - 00:27:21

في موضعين قال في البدء والختام البدائي والختامي لماذا؟ لأن الابتداء اول ما يسمع اول ما يسمع من الكلام واذا كان معجبا اعلن على الاقبال على ما بعده. والا مجده السمع ومج ما يرد بعده ولو كان حسنا - 00:27:36

احيانا قد لا توفق في المقدمة لكن موضوع المحاضرة جميل جدا لكن لأن مقدمتك ضعيفة يعرض الناس عنك لذهب الوهم ونظره ونظره الى ان يكون الكلام على نمط واحد. لأن الناس يظنون ان ما دام المقدمة سيئة اذا المحاضرة كلها سيئة - 00:27:53

والاختتام اخر المقصود فإذا كان حسنا لذى آآ انتهت لذته ما سبقه من هجنة احيانا قد تسيء في المقدمة وفي وسط المحاضرة لكن اذا ابدعت في الخاتمة حسن الخاتمة ينسى السامعين ما حصل من خطأ في المحاضرة. فكان اهل - 00:28:10

وكذلك يقول في القصيدة وكان اهلا للقبول والمدح وعلى هذا شار بقوله آآ فحسن الابتدائي اول الكلام وحسن الاختتام اخر المرامي. هذا البيت موجود في النسخة التي عليها شرح عين قاف - 00:28:30

طيب فالابتداء الحسن كالطعام الحلو ابتدأ به ليحرص الاكل على ما بعده لتوهم وجود مثل حلاوته بعد ان تخيل انت عندك ضيوف قبل ان تحظر العشاء او الغداء ماذا تفعل؟ تعطيهم بعض المقبلات او الحلويات او صح ولا لا؟ فإذا كانت المقبلات والحلويات التي تضعها - 00:28:45

قبل العشاء او الغداء لذى ماذا سيقول الناس؟ الضيوف؟ قال ما دام هذا لذى اذا اكيد الوجبة الرئيسية ستكون لذى وللاختتام الحسن كالطعام الحلو. يختتم يختتم به الاكل. لتنسي به مرارة ما قبله. والقبح فيما كالمر من الطعام فيهما فهو - 00:29:09

مفید العكس احيانا قد تكون الوجبة الرئيسية سيئة تأتي بعده بما ينسى الاكلين ما حصل اذا كل متكلم يحتاج الى هذا من شاعر او خطيب نعم او كاتب ينبغي ان يعتني بالابتداء وبالختام - 00:29:27

بمطلع الباء هنا حسابية متعلقة بتأنقا يعني تزين الابتداء بسبب ايراد مطلع حسن في الابتداء المراد حسنه حسنه حسنا زائدا. طيب وحسن القال حسن قال اي ان يكون اللفظ في غاية البعد عن التنافر والثقل. وسبك اي وحسن سبك - 00:29:49

وهذا يحصل بكون الله وفي غاية البعد عن التعقيد والتقديم والتأخير الملبس ان تكون الفاظ متقاربة في الجزالة والمتنانة والرقعة والسلاسة بان تكون المعاني مناسبة للفاظها براءة يعني مع براءة او براءة يعني مع براءة - 00:30:25

طيب نريد مثلا نريد مثلا على حسن الابتداء الابتداء. قال ومن عنوبة المطلع وجود مطلع يعني ابتداء الكلام القصيدة خطبة اي شيء وجودته قول ابراهيم قيس في تذكار الاحبة والمنازل فلما قال في اول القصيدة قال قفا نبكي من ذكرى حبيب ومنزل بست اللوا -

اللواء بين الدخول فحومل طيب هذا البيت يعني من احسن المطالع الشعرية كم وقف العلماء عند هذا البيت واكثروا من الكلام
 وكقول اشجع السلمي في وصف الدار بتهنئة قصر عليه تحية وسلام - 00:31:12

طلعت عليه جمالها الايام وبالمحسن الابتداء براعة الاستهلال وتسمى باللامع من قولهم من المع الرباعي بمعنى صير الشاي لاما ثم استعمل في براعة الاستهلال درسناها في المعاني معروفة يرد ذكرها كثيرا - 00:31:30

اه وهي ان يقدم في اول الكلام ما يكون اشاره الى ما سبق الكلام لاجله واضح انت مثلا موضوع الخطبة هو عن القوة مثلا فتقول
 الحمد لله القوي المتين والصلة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم من قائل المؤمن القوي خير واحب الى الله من مؤمن ضعيف.
 واضح؟ هذا الان مقدمة. ما دخلت انا الان في الموضوع. لكن ماذا يفهم السامع من هذه المقدمة - 00:31:50

ان موضوع الخطبة سيكون على القوة واضح مثلا موضوع خطبتك عن الرحمة. فتقول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله واسع
 الرحمة. والصلة والسلام على نبي الرحمة وعلى الله وصحابه الرحماء. فهذا الكلام يشعر بان موضوع الخطبة سيكون عن الرحمة.
 وهكذا يفعل الشعرا ووهكذا ايضا قبل الشعرا كان آآ - 00:32:16

يعني يفعل النبي صلى الله عليه وسلم وكثير من من المتكلمين والفصحاء والبلغاء وهو ايضا موجود بكثرة في القرآن فلو تأملت في
 اوائل اه السور لوجدت انها تشير الى الموضوع - 00:32:41

اول اية في سورة النساء يا ايها الناس انا خلقناكم من آيا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة طيب وجعل
 منها زوجها من من زوج اه ادم حواء - 00:32:57

يعني امرأة يعني نساء طيب سورة اسمها سورة النساء والصورة تتضمن كثيرا من احكام النساء وهذا فيه براعة استهلال هو كثير في
 القرآن مثاله كقول محمد بن عبد الله الخازن يهنى الصاحب العباد بمولود لبنته - 00:33:16

وقال بشري وقد انجز الاقبال ما وعد وكوكب المجد في افق العلا صعدا فقوله بشري هنا واضح انه يبشره يهنه في براعة استهلال
 وقول ابي الفرج الساوي ير في فخر الدين البويهي في المرتبة هي الدنيا تقول بملئ فيها حذاري حذاري من بطشي وفتاك فلا يغركم
 حسن ابتسامي - 00:33:32

فقولي مضحك والفعل مبكي. فهذا المقدمة تشعر بان موضوع الخطبة سيكون امرا محسنا وهو رثاء هذا الميت ومنه مطلع سورة
 النور. سورة انزلناها وفرضناها ان مطلعها تضمنت موسيقى لاجله وهو الاحكام - 00:33:56

وعليه اوائل اكثر تصانيف العلماء فيها براعة استهلال او تتأمل اكثر تصانيف العلماء فيها براعة استهلالا مثلا هذى المنظومة التي
 ندرسها نحن الان جوهر مكونون. الحمد لله البديع الهدى الى بيان مهي عن رشاد. هذا براعة استهلالا لان كلمة بديع يقصد بها الله عز -
 00:34:15

جل البديع هنا الله عز وجل لكن في نفس الوقت وفي الوقت نفسه يشير الى علم البديع ان هذا الكتاب سيكون في علم البلاغة الذي
 من ضمنه البديع صح ولا لا؟ براد استهلال - 00:34:33

كثير هذا في كتب اهل العلم قال ومن محسن الابتداء صفة الانتقال من المطلع الى المقصود. يعني كيف تنتقل من المقدمة الى صلب
 الموضوع؟ قال وهو ثلاثة اقسام احدها التخلص - 00:34:47

وهو الانتقال مما افتح به الكلام الى المقصود مع رعاية المناسبة بينهما الثاني الاقتضاب وهو الانتقال الى ما لا يلائمه. يعني تنتقل الى
 موضوع اخر دون مناسبة وهذا يقولون هذا هذى طريقة العرب الاولى القدامي - 00:35:00

وهو مستغرب عند المتأخرین لكن عند العرب الاولى ليس مستغربا. بل هو من قوة الكلام الثالث فصل الخطاب وهو متوسط بينهما
 وهو الانتقال الى ما الى ما يقرب من التخلص بان يشوبه شيء من الملاعنة وعده بعضهم قسما - 00:35:19

الاقتضاب ومنه قولهم بعد حمد الله والصلة والسلام على رسول الله يقولون اما بعد فانه كذا وكذا لو تقرأ في شروحات العلماء
 والحوالشي دائمًا يقولون عند اما بعد نعم اسلوب يؤتى به للانتقال من موضوع الى اخر - 00:35:35

يقول مثلاً البهوي في مقدمة شرحة على زاد مستقلة وقال ايضاً انها هي فصل الخطاب في الآية الكريمة في سورة صاد. طيب عموماً اما بعد وما الهدف منها لماذا نأتي بها نحن في كلامنا - [00:35:52](#)

حتى ننتقل من المقدمة إلى المقصود وهو انتقال مجرد عن رعاية الملائمة لكن لم يؤت به فجأة بل جيء بما يدل على التعلق والارتباط فاشبه التخلص بذلك ولم يذكر الناظم كاصله حسن المطلب - [00:36:07](#)

وهو ايضاً مما يستحسن رعايته في الكلام البليغ. وهو ان يخرج او ان يخرج إلى غرظه بعد الشروع في الكلام بتقديم بتقديم موصله إليه. قوله اياك نعبد واياك نستعين - [00:36:22](#)

لأنه قدم الوسيلة التي هي العبادة على المطلوب الذي هو الاستعانة انه اسرع إلى الظفر به. كما يفعل ذلك عند الحضور إلى الملوك والكبار ومن سمات الحسن في الكلام في الختام ومن سمات الحسن في الختام - [00:36:36](#)

يقول هذا البيت لا حاجة لهذا البيت على ما قررناه وهو محفوظ من النسخة التي كتب عليها الناظم طيب وفي نسخة وحسن الفال حسن الفال اي الفال وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الفال لأن فيه - [00:36:52](#)

حسن الظن بالله عز وجل والبراعم من بروع الرجل براعة اذا فاق غيره غيره في علم او غيره. الاستهلال هو رفع الصوت واصل شدة انصباب السحاب شدة انصباب السحب. كما يحصل الان انا اسجل لكم الان هذا الدرس - [00:37:25](#)

وفوق السحاب تصب علينا المطر صبا في هذا اليوم المبارك يوم الجمعة آآ وبعد ان فرغنا من صلاة الجمعة بحمد الله تعالى كان المطر شديداً نحمد الله عز وجل على هذه الامطار امطار الخير التي تصب على بلادنا هذه الايام. نسأل الله ان يجعلها امطار رحمة ورحمة. اه امطار رحمة وخير وبركة - [00:37:44](#)

اه انهل السحاب واستهل يعني اشتتد انصبابة. او من قولهم تهلل البرق اذا لمع وتهلل الوجه انبسط سمي القمر هلالا لرفع الصوت عند رؤيته. طيب اما الاقتضاء فهو الاقطاع والارتجال - [00:38:07](#)

وفصل الخطاب هو ما يفصل به بين كلامين والآية الكريمة في حق داود واتيnahme الحكمة وفصل الخطاب اختلف المفسرون في معناها قيل معناه ان داود هو اول من قال اما بعد. هذارأيي عند بعض العلماء - [00:38:23](#)

وقيل غير ذلك قال وقد اجمع فحول البيان على انه اما بعد يعني ان المراد بفصل الخطاب هو اما بعد اه لكن في الآية الكريمة فيه خلاف. في الآية الكريمة فيه خلاف - [00:38:37](#)

لكن مصطلح فصل الخطاب عند البيانيين المقصود به اما بعد ومنه ما يكون بلفظ هذا. احياناً نستعمل هذا للانتقال. قوله تعالى هذا وان للطاغيين لشر مها هذا وكذا هذا وقد تقدم معنا كذا وكذا. هذا وقد ذكر فلان وهذا يستعمله العلماء كثيراً - [00:38:51](#)

وهي موجودة يعني في القرآن الكريم كمارأيتم هذا وان للطاغيين لشر ما. تكررت في هذا الموضوع في هذا السياق اكثر من مرة وهو اكتظاظ يقرب آآ التخلص الى ان قال طيب ثم قال - [00:39:15](#)

ومن سمات الحسن في الختام اي من محاسن الكلام ختمه بما يؤذن بانتهائه. هذا يدل على قوتك في الكلام وفصاحتك ان تختتم كلامك بشيء يشعر بانك ستستخدم كما تفعل في المقدمة انت تأتي بكلام في المقدمة يشعر بايش؟ بمضمون وموضوع الخطبة صح - [00:39:36](#)

طيب مما يجب عليك مما ينبغي على الخطيب او المتكلم او الشاعر ان يراعيه هو انه اذا اراد ان يختتم لا تكون الخاتمة هكذا فجأة وصاعقة وصادمة. ويقول يا انتهى الدرس. لا - [00:39:56](#)

يجب ان تشير الى ان الدرس ينتهي فتأتي بكلام يشعر بأنه سينتهي المقام. مثل قال كقول الشاعر بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله وهذا دعاء للبرية شامل وهذا دعاء للبرية شامل. ومعلوم ان يعني جرت العادة ان الكلام يختتم بالدعاء - [00:40:11](#)

فذكره هنا الادعاء للدعاء اشارة الى انه سيختتم القصيدة بحيث لا يبقى للنفس بعده تشوّف لما يقال وجميع خواتم سور القرآن ينقطع تشوّف النفس بتمامها. اقرأ القرآن من اوله الى اخره. واقرأ اخر ايتين او اخر ثلاثة ايات تأمل فيها جيداً - [00:40:40](#)

لو دققت فيها لوجدت ان الله عز وجل يشير اشارة الى انه سيختتم السورة ولما تقرأ ختام السور في القرآن تجد نفسك قد شبعت.

معنى انك لا تتطلع لا تقول طيب ماذا سيحصل بعد ذلك؟ ماذا سيكون؟ لا تنتظر نفسك شيء. بل تكون قد وصلت -

00:40:58

نعم تأمل في كثير من من الصور في القرآن الكريم. مثلا في اه لقد جاءكم رسول من انفسكم نعم في اخر سورة التوبه. لقد جاءكم رسول من انفسكم. عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - 00:41:18

وان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم يعني واضح من اسلوب الایات ومن سياق الكلام انه سيختتم وهي فعلا خاتمة يعني عظيمة جدا - 00:41:39

وذلك ذلك هو لم يمثل عليه هنا قال انها واضحة جدا في القرآن. قال وذلك في غاية الظهور فتدبرها. تجد فيها العجب العجاب تجد فيها العجب العجب مثل اخر مثلا في اخر سورة النور. الله عز وجل يقول الا ان لله ما في السماوات والارض. قد يعلم ما انتم عليه ويوم يرجعون اليه - 00:41:58

ينبئهم بما عملوا والله بكل شيء عليم خاتمة واضحة ولا تتشوف النفس الى شيء بعدها. وفي قولي هنا يرجعون هذا يناسب الختام جدا لان مآل الانسان وختامه هو الرجوع الى الله عز وجل - 00:42:29

صح ولا طيب يعني انا الان بين يدي المصحف وافتح لكم بشكل عشوائي. انظروا مثلا في سورة القصص يا اخوان. كيف ختمها الله عز وجل قال ولا تدعوا مع الله لها اخر - 00:42:43

لا الله الا هو. كل شيء هالك الا وجهه. له الحكم واليه ترجعون بالله عليكم اليه هذا مناسبا للختام جدا يعني كلام متناسق واضح جدا على انه سيختتم ولا تتطلب النفس شيئا بعدها - 00:43:01

في صورة العنكبوت ختم بقوله وان الله لمع المحسنين. وهكذا تدبروا القرآن كله ستتجدونه على هذه الطريقة
الدهر يا كفى اهله وهذا دعاء للبرية شامل. اياما هو لاهله كالكهف - 00:43:22

ما وجه شبه بين الرجل الممدوح وبين الكهف وهي شبه وفي الايواء اليه عند الضيق كما ان الناس اذا ضاقت عليهم الامر او اذا نزل مطر - 00:43:56

شديد كما يحصل الان. نحن فرحون جدا بهذا المطر المطر لا يأتي في بلادنا كثيرا اذا اراد الناس ان ان يحتموا فانهم يدخلون الكهوف.
مثلا كذلك انت ايها الممدوح الناس اذا ضاقت عليهم الامر انهم يهتمون اليك - 00:44:06

وهذا دعاء للبرية شامل. اي ان هذا الدعاء ييقائق دعاء لجميع البرية لان كل الناس ينتفعون بك احرص على ان تكون خاتمة كلامك
واضحة وسلسة وسهلة ومسبوبة. ولا يكون فيها تعقيد ولا يكون فيها لا تعقيد معنوي ولا لفظي ولا يكون فيها تقرر - 00:44:21

وانما تكون واضحة ومن سمات اي من علامات الحسن الموجبة لاقملته في الختام اي في ختام الكلام اردافه نعم اي اتباعه بمشعر
التمام اي ان يجعل حسن الختام يشعر بان الكلام قد تم. بحيث لا يبقى للنفس تشوف لشيء اخر بعده - 00:44:44

رحمه الله تعالى هذا تمام الجملة المقصدودة من صنعة البلاغة المحمودة ثم صلاة الله طول الامد على النبي المصطفى محمد واله
وصحبه الاخيار. وغرد المشتاق بالاسحار. وخر ساجدا الى الاذقان يبغي وسيلة الى - 00:45:07

تم بشهر الحجة الميمون تتميم نصف عاشر القرون هذا تمام الجملة هذا البيت اي الذي قبل هذا البيت هو تمام هذه المنظومة نعم هذا
قولنا اردافه بمشعر التمام اي متمم ونهاية الجملة المقصدودة لنا - 00:45:27

التي قصدنا ان نجمعها في هذه المنظومة المباركة هذا تمام الجملة المقصدودة من صنعة اي قواعد وفون البلاغة المحمودة تلك البلاغة
عند كل احد بها يعرف المحمودة عند كل احد. لماذا؟ لأن بها يعرف اعجاز القرآن المؤدي لتمام اليقين. وذلك نهاية السعادة في الدنيا
والآخرة. وسماتها صنعة - 00:45:56

لأنها تتعلم وتكتسب بالاشتغال كاكتساب الصنائع كما تتعلم انت كيف تخيط الملابس وكيف يعني تصنع مثلا اه المصنوعات كلها. هذا
تعلم من اهلها من التجارة ومن يعني ما شئت من الفنون كلها تتعلم. فكذلك هذا العلم صنعة يتعلم من اهلها - 00:46:19

والبلاغة هنا عبارة عن فني المعاني والبيان اطلاقها على البديع على سبيل التغريب وانما كانت محمودة لأنها يتعلّم على اسرار كلام

الله وكلام النبي صلى الله عليه وسلم الصنعة يقال صنعة ويقال الصناعة هي الحرفة - [00:46:49](#)

والعلوم الصناعية هي ذات الاصطلاح والترتيب المخصوص المتضمن ظم كل جنس الى جنسه وووضع كل شيء بمحله ثم نقول ثم صلاة الله طول الامد والقصد من هذا التعبير هو التأبيد وليس التقبيد - [00:47:05](#)

يعني صلاة باقية بقاء الابد الامد وكذا الابد ظرف يستغرق لما يستقبل من الزمان على النبي المصطفى المصطفى يعني المختار محمد الذي هو اعرف من ان يعرف عليه الصلاة والسلام. وصلاته ايضا على الله وهم اقاربه المؤمنون - [00:47:28](#)

وصحبه نعم جمع صاحب على غير قياس بمعنى الصحابي والصحابي معروف الاخيار صفة لكل من الان وصعب ما غرد التغريد وهو في اللغة العربية رفع الصوت وتطربيه. هذا هو التغريد - [00:47:47](#)

وقيل هو رفع الصوت بالبكاء من شدة الحزن المثير لاحتراق القلب ما غرد اي ما صاح وناح المشتاق بالتغنى والبكاء بالقرآن والاذكار بالاسحار اي في اوان الاسهر والمشتاق من الاشتياق وهو كذا الشوق شدة رغبة القلوب في اقاء المحبوب - [00:48:05](#)

والاشتقاء والاشتياق المشار اليه في النظم يصح ان يراد به اشتياق المريدين. هذا على طريقة الصوفية الى الله سبحانه وتعالى. ويصح ان يربى اشتياق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:48:24](#)

ولا شك ان كل مؤمن يشتق الى لقاء الله عز وجل والى لقاء النبي صلى الله عليه وسلم. بالاسحار الباء هنا بمعنى في يعني في وقت الاسحار وهو جنبه سحر وهو - [00:48:37](#)

اخر الليل قبل الفجر او الثلث الاخير وقيل السادس الاخر من الليل خاصة وقت الاسحار. لما هو معلوم في فظله في قوله تعالى والمستغفرين بالاسحار ولان تغريدة للسوق بكاءهم فيه اي في وقت الاسحار اكثر من سائر الاوقات - [00:48:47](#)

صحيح وما خر المشتاق المشتاق ساجدا لله تعالى الى الارض جانب الاذقان. اي خر ساجدا الى ناحية الاذقان جمع ذقن وهو مجمع اللحبين الذين تبت عليهم الاسنان يبغي يبغي ان يبغي هذا الخار الساجد - [00:49:04](#)

يبغي وسيلة يبغي يعني يطلب وسيلة يعني وصلة والوسيلة هي الاعمال الصالحة التي يتقرب بها الى الله عز وجل الى حصول الرضا الرحمني ومراتب الخضوع في الصلاة ثلاثة القيام ثم الركوع ثم السجود - [00:49:29](#)

طيب يبغي ان يبغي ويطلب بذلك السجود التقرب الى الله عز وجل. كما قال تعالى يبتغون لربهم الوسيلة وقال تعالى وابتغوا اليه الوسيلة بغي يبغي من باب رمي يرمي. يعني طلب - [00:49:45](#)

قال تعالى بغي اه نعم وهو فعل مشترك بين التعدي واللزوم يستعمل تعدى ومنه قوله تعالى بغي بعضنا على بعض يعني ارتدى بعضنا على بعض وهذا شيء اخر فان بفت احداهما يعني اعتدت. طيب. الرحمن اسم من اعظم اسماء الله تعالى - [00:50:00](#)

آآ تم اي هذا النظم بشهر يعني في شهر ذي الحجة في شهر ذي الحجة الميمون اي المبارك. لماذا هذا الشهر مبارك؟ لأن فيه الحج والعيد تتميم اي متم - [00:50:18](#)

نصف عشر القرون اي المتم نصف القرن العاشر. والقرن هو مئة سنة. والقرن العاشر هو المئة الاخيرة من الالاف ونصف القرن العاشر هو خمسون سنة. والمعنى يقول الاخضرى تم هذا النظم وكل تأليفه او وكل يجوز. في اخر العام الاخير من خمسين سنة - [00:50:37](#)

التي هي نصف القرن الواحد يعني تم في تاريخ الثلاثاء من الشهر الثاني العشرين عام تسع مئة وخمسين للهجرة واضح تم في العام الذي تم به نصف عشر القرون وهو مكمل خمسين ونصف القرن هو اخر عام خمسين - [00:50:56](#)

وجاء في بعض النسخ هذا البيت ابياتها احدى وتسعون انت ومائتان عدها فقد ثبت. هذا في بيان عدد هذه المنظومة. بعضهم يقول كل هذا لعله نظمه بعض طلبة الناظم في عدد ابيات هذه المنظومة. وليس من كلام الاخباري نفسه رحمة الله عليه - [00:51:16](#)

عاشر القرون، القرون جمع قرن. وما هو القرن؟ كم مدته؟ فيه خلاف عند العلماء على احد عشر قولًا. ذكرتها بالتفصيل في ريش الطاووس وبعضهم يقول يعني مئة سنة وهذا هو المشهور في عرف الناس - [00:51:40](#)

وهو الذي قصده الناظم. وقيل القرن مئة وعشرون سنة وقيل من عشر الى مئة وعشرين سنة اقوال كثيرة اقوال طيب قال

الشارح رحمة الله تعالى وجزاه الله خيرا على على جمعه لهذا الشرح على هذه القصيدة - 00:51:58

قال هذا اخر ما اردنا تسطيره من شرح هذه المنظومة المباركة. في الرابع من الثالث من الاول من الثالث من الخامس عشر
من الهجرة النبوية يعني في تاريخ - 00:52:14

رابع وعشرين الشهر الاول عام الف واربع مئة وثلاثة وثلاثين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وما احسن قول بعضهم لا يخلو
جسد من حسد فالكريم يخفيه واللئيم يبديه. هذا ليس شعرا فيما علم. هم كتبوا عن طريقة الشعر لكن هو ليس شعرا هو نثر فيما
اعلم - 00:52:27

قال السلف لا يخلو جسد من حسد يعني لا يسلم الانسان احيانا من حسد. لكن ما الفرق بين اللئيم والكريم؟ الكريم يخفي هذا ولا ولا
يعمل بحسده ولا يتكلم بحسديه لا يعمل ولا يتكلم - 00:52:44

عمل لئيم فهو الذي يبدي هذا الحسد. وكان الشارح خاف من حسد الحساد على شرحه لهذه القصيدة لانه ابدع فيها حقا وقال الآخر
ان الكريم الذي لا مال بيده مثل الشجاع الذي في كفه شلل. والمال مثل الحصى ما دام في يدنا فليس ينفع الا حين ينتقل -
00:52:57

او ينتقلوا طيب وانا اقول اخوانني الكرام ايضا خاتما هذا هذا الدرس فانا اسجل لكم هذا الدرس في بلادنا في دولة قطر اه تاريخ
اليوم هو الثالث عشر من جمادى الآخرة - 00:53:14

في عام الف واربعمائة واربعة واربعين للهجرة. وهو يوم الجمعة وقد فرغنا قبل قليل كما قلت لكم من صلاة الجمعة آآ يوافق بالتاريخ
الافرنجي اليوم السادس من شهر يناير. ينایر لعام الفين وثلاثة وعشرين - 00:53:34

اسأل الله عز وجل ان يبارك في هذه السلسلة الصوتية قد اشبعنا فيها الكلام وطننا اه فمن كانت همتة آآ ضعيفة يريد ان يكتفي بكتاب
متوسط في البلاغة ليكرره وهذه السلسلة الصوتية تكفيه - 00:53:52

ومن كانت همتة عالية ويريد ان يتزوج من البلاغة اكثر فليتظر شرحنا ان شاء الله تعالى على تلخيص المفتاح وهو سيكون ختام
البلاغة لانه يوازي الالفية في النحو كما ان ختام النحو هو الالفية عندنا فكذلك ختام البلاغة هو تلخيص المفتاح - 00:54:08

هذا سلسلة صوتية هي للمتوسطين في البلاغة. لكن من كانت همتة ضعيفة يريد ان يكتفي بهذه السلسلة الصوتية او بهذا الكتاب
الذى بين ايدينا الواقع في مجلدين فهو يكفي لمن كان ضعيف الهمة. اما من كان عالي الهمة وكلكم كذلك فيما احسبكم. طيب فعليه
ان ينتظر شرح - 00:54:27

اه شرحنا ان شاء الله الذي سنتبعه لاحقا اه على تلخيص المفتاح للقزويني باذن الله تعالى نسأل الله عز وجل ان يعيننا على ذلك
وانا قد اجتهدت في التعليق على هذا الكتاب - 00:54:47

وعلى توضيح هذا اللي ابنكم لا شك ان الاخطاء واردة ولا سيما ان هذا الشرح شرح صوتي ليس مكتوبا انا لا اكتب الشرح وانما اتكلم
به واللسان يخطئ كثيرا فقد يعني اتكلم بشيء وانا لا اقصده - 00:55:03

وخصوصا كثير من الابيات مثلا التي مرت معنا آآ قد يغفلها الشارح من الظبط ونجتهد في ضبطها اه لانه يعني قد لا يتسع الوقت لان
اراجع جميع هذه الابيات لان كما ترون يعني لا لا تقاد تخلو صفحة من بيت - 00:55:21

وعلى كل حال انا اجتهدت وحاولت اني يعني اه اقرب لكم هذا الشرح فان اصبت فمن الله عز وجل وهذا توفيق من الله عز وجل وان
اخطأت من نفسي ومن الشيطان - 00:55:38

اسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بهذه السلسلة الصوتية على ان نراكم ان شاء الله وان تكون معكم في كتاب اخر جديد. هذا والله
اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:55:53